الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنـــة 1 -الحـاج لخـضر-
كلية اللغة والأدب العربي والفنون.
قسم اللغة والأدب العربي.

التَّهْيِئَة اللُّغويَّة عند جَمْعِيَّةِ العُلَمَاءِ المُـسْلِمِينَ الجَزَائِرِيينَ التَّارِيخِيَّة
- التَّخطِيط اللُّغويّ-

بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللسانيات

إعداد الطالب:
دربال بلال

إشراف الأستاذ الدكتور:
فرحات عياش

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ. د/ لخضر بلخير	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	رئيسا
أ. د/ فرحات عياش	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	مشرفا ومقررا
أ. د/ جودي مرداسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
أ. د/ فطومة لحمادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تبسة	عضوا مناقشا
أ. د/ محمد بوادي	أستاذ التعليم العالي	جامعة سطيف2	عضوا مناقشا
د/ سليمان بوراس	أستاذ محاضر أ	جامعة لمسيلة	عضوا مناقشا

السنـــــة الجامعيـــــة

1439 - 1440 هـ / 2018 - 2019 م

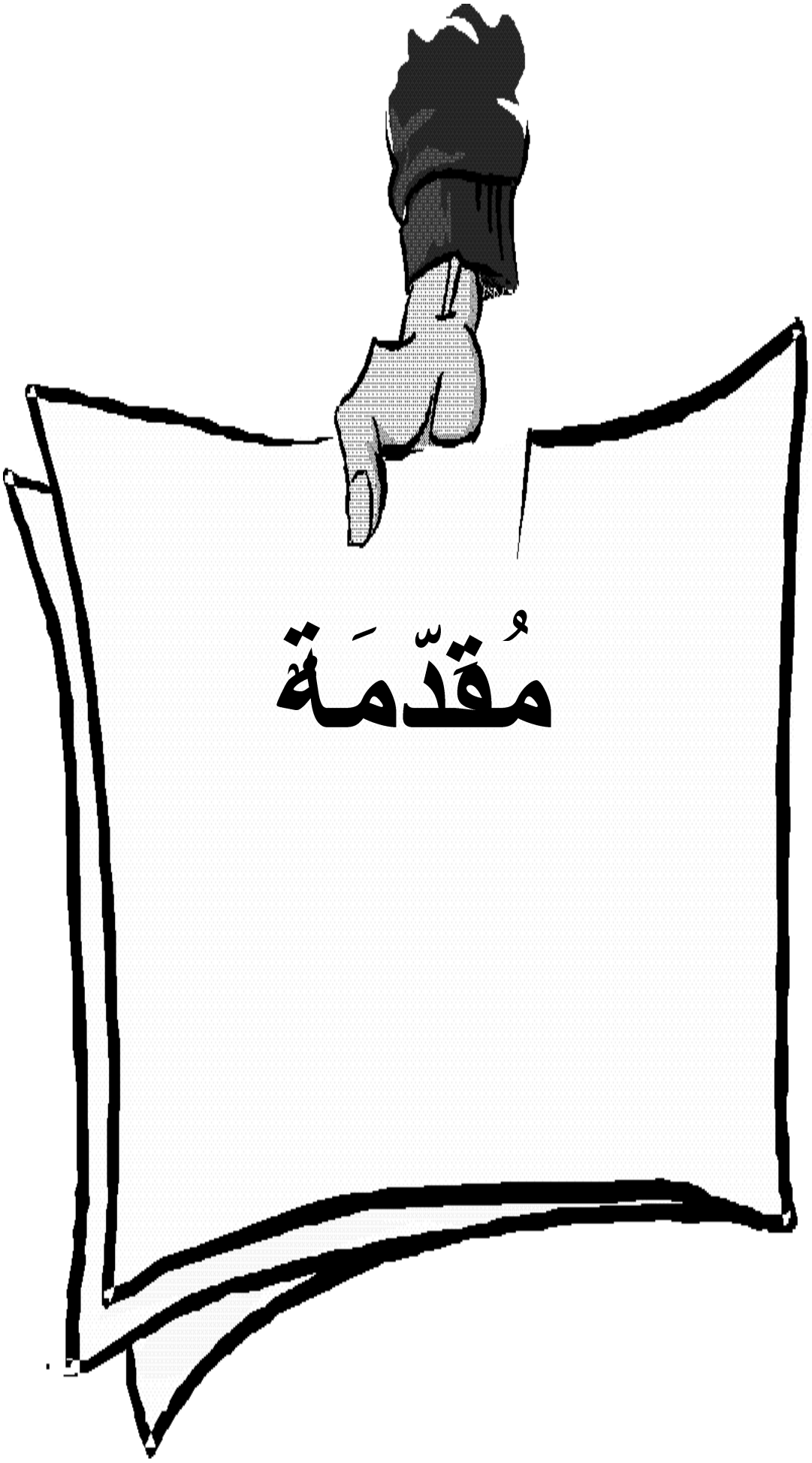

مُقَدّمَة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله.

و بعد:

موضوع علم اللغة الاجتماعي هو البحث في العلاقة التي تحكم تفاعل البنى اللغوية بالبنى الاجتماعية، أي محاولة التعرف على درجة التأثير والتأثر بينهما، بهدف الوصول إلى مزيد من التحكم في هذا التفاعل البنيوي، ولا يتأتى ذلك إلا بالكشف عن القوانين التي تتحرك وفقها اللغة داخل المجتمع، وهذا ما تخصصت فيه التهيئة اللغوية بشقيها السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي.

إن معرفة القوانين التي تضبط العلاقة بين اللغة والمجتمع، هو ما حاول – ويحاول- الدارسون للتهيئة اللغوية الوصول إليه، وكان سبيلهم في ذلك استعارة مختلف مناهج العلوم ومعارفها وتطبيقها على اللغة، فطبقوا المنهج التاريخي والمقارن والوصفي وغيرها، كما استعانوا بالمعارف التي توصلت إليها العلوم المادية والإنسانية، فكانت مختلف المناهج والعلوم هي الأطر المعرفية لعلم اللغة الاجتماعي عامة والتهيئة اللغوية خاصة.

وبالتأمل في هذه الأطر المرجعية، تتكشف لنا مصادر ثراء المادة المعرفية في هذا العلم؛ إنها مختلف التجارب القديمة والحديثة التي تقدم خلاصة التدخل الإرادي للإنسان في مختلف الأوضاع اللغوية. فالتجارب الإنسانية كانت ولا تزال معينا مهما للدراسات اللغوية عامة واللغوية الاجتماعية خاصة.

فلا غرابة أن نجد الباحثين في علم اللغة الاجتماعي حديثا يؤرخون لأولى تجارب التهيئة اللغوية، بتجربة ابتكار الخط المسماري وكتابة قوانين "حمورابي" عند الأشوريين، وهكذا أخذ الدارسون يتعقبون مختلف التجارب اللغوية إلى عصر الحديث، أين كثفوا وصفهم وتحليلهم لمختلف الأوضاع اللغوية الحديثة خاصة تلك التي نشأت بعد استقلال الدول من نير الاستعمار.

إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على التجارب الفردية والدولية الغربية، فدرست -مثلا- بكل تفصيل التجربة الفردية لـ "ابن ياهوذا" في إحياء العبرية البائدة، ودرست أيضا تجارب دول كالنرويج وكاتلونيا وكندا وتركيا وغيرها. ومازالت مثل هذه الدراسات متواصلة حتى عصرنا.

إلا أن الملاحظ على هذه الدراسات هو الانتقائية، فهي تجل تجارب وتدفع بها إلى الأضواء على أنها تجارب رائدة، في ذات الحين تهمش تجارب وتطفئ عليها الأنوار رغم ما فيها من فوائد لعلم اللغة الاجتماعي. وهذا في الحقيقة توجيه غير برئ للبحوث نحو وجهات غير لغوية، لتحقيق أهداف سرية في أغلبها؛ تخدم المطامع السياسية أو تكرس النفوذ الاقتصادي أو الثقافي أو الاستعماري.

فأغلب التجارب التي لا تخدم مصالح صناع القرار العالمي تهمش ولا يَلتفت إليها إلا النزر القليل من الباحثين، فلا تعقد لها ملتقيات ولا مؤتمرات دولية، ولا تصدر لها أعداد خاصة من

الدوريات المتخصصة، ولا تذاع أخبارها على المذاييع والتلفزيونات وغيرها من وسائط التواصل العلمي إلا ما نزر.

من هذه التجارب الرائدة التي لم تتناولها أقلام المتخصصين في علم اللغة الاجتماعي –في ما أعلم- تجربة تدخل الجمعية العربية الجزائرية السلفية التي عرفت بـ "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" التاريخية في الوضع اللغوي الجزائري تحت نير فرنسا الاستعمارية.

والذي تأكد أن هذه التجربة كانت ناجحة بكل المعايير، فجمعية العلماء قدمت جهودا معتبرة في خدمة اللغة العربية متنا ووضعا واكتسابا، وهذا في الحقيقة يدخل في إطار ما اصطلح عليه معاصرا بالتهيئة اللغوية.

فالتهيئة اللغوية التي تحترم علاقة اللغة بالمجتمع، وتتدخل وفق تخطيط لغوي متناسق مع سيرورة الهوية اللغوية للمجتمع هي تهيئة لغوية ناجحة. وهو عين ما حاولت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين القيام به، لذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذا الجانب اللغوي الاجتماعي من إسهامات جمعية العلماء في حفظ الهوية اللغوية خاصة والجزائرية عامة والهوية العربية الإسلامية بصفة أعم.

فاختار هذا البحث لنفسه عنوان: **"التهيئة اللغوية عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية –التخطيط اللغوي-"** ليحصر مجال دراسة اللغة عند جمعية العلماء في زمن ابن باديس والإبراهيمي من جهة، ويحصر الدراسة في جانب علمي أكاديمي متخصص، تؤطره نظرة علم اللغة الاجتماعي عامة والتهيئة اللغوية خاصة من جهة أخرى.

أما الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع فهي كالآتي:

- استكمال البحث في الشق الثاني من إنجازات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المتمثل في التخطيط اللغوي، بعد أن تم – بتوفيق الله- بحث الشق الأول في رسالة الماجستير تحت عنوان "السياسة اللغوية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين". لذا حتى يكتمل للقارئ الكريم فهم هذا البحث حول التخطيط اللغوي عند الجمعية يجدر به الرجوع أولا إلى الجزء الأول حول سياستها اللغوية.
- إبراز جهود جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في خدمة اللغة العربية خارج إطار كيل المديح، والثناء والتزكيات التي تحكمها العواطف، كما في كثير من الدراسات، إلى إطار البحث العلمي الأكاديمي المؤسس على مبادئ علم اللغة الاجتماعي.
- إعادة اكتشاف مشروع تهيئة لغوية عربي إسلامي أصيل قابل للتجديد باعتباره تجربة من أهم تجارب التهيئة اللغوية العربية والإسلامية. وتعريف العالم الإسلامي عامة والمشرق العربي خاصة كيف خدم المغرب العربي اللغة العربية منذ الفتوحات الإسلامية وحتى في أحلك أيامه تحت

ظلم فرنسا الاستعمارية، والتي لم يعرف تاريخ البشرية استعمارا أبشع منه. فمازالت هذه الحركة وكثير من علمائها مجهولين في المشرق كما يؤكد محمد الميلي وعلي مراد.

لهذه الأسباب مجتمعة حاولت هذه الأطروحة معالجة إشكالية فيما إذا كانت **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قدمت تهيئة لغوية ناجحة بمقاييس علم اللغة الاجتماعي.** أي هل كانت قرارات علماء جمعية العلماء تحكمها معايير علمية تحترم وتجل علاقة اللغة بالمجتمع دون تعسف؟ وبالتالي هل يمكن تصنيف هذه القرارات على أنها قرارات ذات أهداف لغوية بحتة لا شبهة فيها؟ أم أن السياسة اللغوية لجمعية العلماء مثل غيرها لابد وأن تبطن أهدافا غير لغوية بحكم وقوعها تحت وطأة فرنسا الاستعمارية؟ وهل كانت تجربة التهيئة اللغوية لجمعية العلماء هي التجربة الوحيدة والفريدة في زمانها وظروفها حتى هذه اللحظة؟ وباختصار شديد؛ ماهو المنهج الذي طبع القرارات اللغوية الاجتماعية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في زمن ابن باديس و الإبراهيمي؟

هذه الأسئلة التي تدور حول محور واحد هي ما ستحاول هذه الأطروحة الإجابة عليه من وجهة نظر متخصصة، تحكمها مبادئ علم اللغة الاجتماعي عامة والتهيئة اللغوية خاصة.

فجميع ما بحث - فيما أعلم- من جهود جمعية العلماء في خدمة اللغة العربية كان خارج هذا التخصص، والغالب على هذه الدراسات هو الجانب التربوي كما فعل 'مصطفى محمد حميداتو' في كتابه 'عبد الجميد بن باديس وجهوده التربوية'، وكما فعل قبله 'تركي رابح' في كتابه 'التعليم القومي والشخصية الجزائرية'.

و هناك بعض الدراسات الحديثة التي تناولت إسهامات جمعية العلماء من زاوية أكثر تخصصا، وهي زاوية تعليمية اللغة كما فعل المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر في ندوة "دور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على اللغة العربية" وكان معظم المشاركين أكاديميين. هذا فضلا عن تناول بعض النقاد للغة علماء الجمعية تناولا أكاديميا.

لكن المفقود الذي لا تكاد تعثر عليه– فيما أعلم- هو دراسة علمية لجمعية العلماء من زاوية علم اللغة الاجتماعي، الذي لا يحصر اهتماماته عن التربويات والتعليمية، ويتجاوزها إلى التخطيط اللغوي الذي يمس تخطيط المتن والوضع والاكتساب والحظوة اللغوية، أي ذاك التخطيط الذي يتدخل في العلاقات التي تحكم اللغات المتعايشة والمتصارعة داخل الجغرافيا الجزائرية والتي كان الجزائري محورها.

ثم إن الجيل الذي عايش قادة الجمعية وابن باديس خاصة لم يكن – بحكم تكوينه- قادرا على فهم الرجل كما يجب، لأنه كان يطرح قضايا مستقبلية بعيدة، ولم يكن بوسع معاصريه فهم ما سوى الاهتمامات الآنية التي كان يطرحها، فكانت الصورة التي وصلت إلى الأجيال التالية صورة ناقصة وإن كانت لامعة كما يقول محمد الميلي.

إن الهدف العام لهذه الدراسة هو هدف علمي بحت، يتمثل في إضافة رؤية تخصصية جديدة للجهود اللغوية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عن طريق استكمال الدراسة الأولى التي كانت في مرحلة الماجستير حول السياسة اللغوية للجمعية، بما هو تال لها من التخطيط اللغوي لتكتمل النظرة للتهيئة اللغوية عند جمعية العلماء بكلا الدراستين.

أما الهدف الخاص من هذه الأطروحة هو الرغبة في التخصص أكثر في علم اللغة الاجتماعي عامة والتهيئة اللغوية خاصة.

لقد جاءت خطة هذا البحث مقسمة إلى أربعة فصول، قبلهم مقدمة تمهد للبحث وبعدهم خاتمة تلخص ما توصل إليه من نتائج. ومجمل هذه الخطة هو الآتي:

مدخل مفاهيمي حول التهيئة والتخطيشط اللغويين– المفهوم والنشأة والمصطلحات المحايثة-

1- مفهوم التهيئة والتخطيط اللغويين.

2- نشأة مصطلحي التهيئة والتخطيط اللغويين.

3- المصطلحات المحايثة لهما.

الفصل الأول: التخطيط اللغوي عند اللسانيين الاجتماعيين-الأطر المرجعية والمكونات-

المبحث الأول: الأطر المرجعية للتخطيط اللغوي.

المطلب الأول: التجارب في حقل التهيئة والتخطيط ونماذجهما.

المطلب الثاني: الروافد المعرفية للتهيئة والتخطيط اللغويين.

المبحث الثاني: مكونات التخطيط اللغوي.

المطلب الأول: تحديد المشاكل والأهداف والقيام بالاختيارات وسيرورة إيجاد الوقائع في التخطيط اللغوي.

المطلب الثاني: واضعوا السياسة اللغوية وموضوعات التخطيط اللغوي والفئة المستهدفة من التخطيط.

المطلب الثالث: التنفيذ والتقييم في التخطيط اللغوي.

الفصل الثاني: التخطيط اللغوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين-المصطلح والأطر المرجعية والمشكلات والأهداف والخيارات-

المبحث الأول:التخطيط اللغوي عند جمعية العلماء المسلمين –المصطلح والأطر المرجعية-

المطلب الأول: مصطلحا التهيئة اللغوية والتخطيط اللغوي في أدبيات الجمعية والمصطلحات المحايثة لهما.

المطلب الثاني: الأطر المرجعية للتهيئة والتخطيط اللغويين عند جمعية العلماء.

المبحث الثاني: تحديد مشاكل التخطيط اللغوي عند جمعية العلماء المسلمين وأهدافه.

المطلب الأول: تحديد مشاكل التخطيط اللغوي عند جمعية العلماء المسلمين.

المطلب الثاني: أهداف التخطيط اللغوي عند جمعية العلماء المسلمين.

المبحث الثالث: القيام بالاختيارات وسيرورة إيجاد الوقائع في تخطيط جمعية العلماء.

المطلب الأول: فحص جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للمستهدفين وتحديد مشكلاتهم.

المطلب الثاني: تحديد الخيارات والبدائل.

الفصل الثالث: المخططون في جمعية العلماء المسلمين وموضوعات تخطيطهم و الفئة المستهدفه.

المبحث الأول: المخططون في جمعية العلماء المسلمين.

المطلب الأول: أنواع المخطيطين في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

المطلب الثاني: المخططون والإبداع في التخطيط.

المبحث الثاني: الموضوعات في التخطيط اللغوي لجمعية العلماء.

المطلب الأول: تخطيط الوضع.

المطلب الثاني: تخطيط المتن.

المطلب الثالث: تخطيط الاكتساب.

المطلب الرابع: تخطيط الحظوة.

المبحث الثالث: الفئة المستهدفة من التخطيط اللغوي لجمعية العلماء.

المطلب الأول: من هم الذين استهدفهم التخطيط اللغوي لجمعية العلماء المسلمين.

المطلب الثاني: مميزات وخصائص الفئة المستهدفة بالتخطيط عند جمعية العلماء.

المطلب الثالث: مواقف الفئة المستهدفة بالتخطيط اللغوي عند جمعية العلماء.

الفصل الرابع: تنفيذ التخطيط اللغوي وتقييمه عند جمعية العلماء المسلمين.

المبحث الأول: تنفيذ التخطيط اللغوي لجمعية العلماء.

المطلب الأول: وسائل تنفيذ التخطيط اللغوي لجمعية العلماء في داخل الجزائر.

المطلب الثاني: وسائل تنفيذ التخطيط اللغوي لجمعية العلماء خارج الجزائر.

المبحث الثاني: تقييم التخطيط اللغوي لجمعية العلماء.

المطلب الأول: تققيم مكونات التخطيط اللغوي لجمعية العلماء.

المطلب الثاني: شخصيات تقيم التخطيط اللغوي لجمعية العلماء وتأثيره على المحيط.

لم يخرج هذا البحث عن المنهج الذي اختاره علم اللغة الاجتماعي كمنهج أساسي له، وهو المنهج الوصفي الذي يصف ويحلل مختلف مراحل تطور التخطيط اللغوي لجمعية العلماء من خلال رصد تفاعل البنيوي بين البنية اللغوية والبنية الاجتماعية، فهو بهذا يكون المنهج الأنسب للوصول بالبحث إلى نتائج علمية صحيحة تكشف عمق وفائدة التهيئة اللغوية لجمعية العلماء، عسى أن تعم بها الفائدة ويتجدد بها عهد فطاحلة اللغة العربية.

كما استعان البحث بالمنهج التقابلي في بعض من مباحثة، لما تقتضيه ضرورة التوضيح عن طريق المقابلات والمتضادات، وبالمنهج الإحصائي عند جمع وتحليل لغة الأرقام والبيانات والجداول.

لقد تعددت مصادر هذا البحث ومراجعه وتنوعت، بين متخصصة في الشأن اللغوي الاجتماعي والتهيئة والتخطيط اللغويين وبين متخصصة في شأن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

فمن أهم مصادر هذه الدراسة في جزئها النظري كتاب "دليل السوسيولسانيات" الذي هو عبارة عن مجموعة كبيرة جدا من مقالات كبار الباحثين في علم اللغة الاجتماعي جمعها فلوريان كولماس، إلى جانب كتاب "التخطيط اللغوي والتغيير الاجتماعي" لكوبر، ومجموعة كتب لويس جان كالفي مثل كتابه "علم اللغة الاجتماعي " و"السياسات اللغوية" و"حرب اللغات".

أما الشق العملي فاعتمد على آثار علماء جمعية العلماء – التي حددها محمد الطاهر فضلاء- وعلى رأسها آثار ابن باديس -رحمه الله- التي جمعها عمار طالبي، وأثار الإبراهيمي -رحمه الله- التي جمعها نجله أحمد طالب الإبراهيمي، وآثار العقبي، والأعمال الكاملة للشيخ العربي التبسي وآثار الميلي، وجرائد الجمعية.. إلى جانب مجموعة مهمة من المراجع الأخرى.

لا يخلو أي بحث من الصعوبات، ولا قيمة لبحث إن لم تصحبه المعاناة، أما الصعوبة الأولى فتتعلق بتشتت المصطلحات التي يوظفها الدارسون للتهيئة والتخطيط اللغوية، وهي مصطلحات كثيرة جدا، تضغط بشدة على الباحث ليراجعها ويحقق مفاهيمها ويناقش أصحابها، ولكن هذا سيجنح بالبحث عن مهمته إلى مهمة التأصيل ووضع المصطلحات.

لذا آثرَت هذه الدراسة استعمال المصطلحات الأكثر شيوعا، مع تصويب بعضها، وبيان ذلك مثل (الثناية اللغوية/Diglossie) (الازدواجية/Bilinguisme). وحتى لا نتقوّل على الدارسين؛ آثرنا الإبقاء على مصطلحاتهم التي يوظفونها إن كانت لا تطرح مشكلة في الدلالة والتوظيف كمصطلح علم اللغة الاجتماعي(عند المشارقة)/ اللسانيات الاجتماعية(عند المغاربة)/اللغويات الاجتماعية/ السوسيوللسانيات.

أما العقبة الثانية ففي كثرة ما يكتب ويصدر شهريا -إن لم أقل يوميا- حول جمعية العلماء أو أحد علمائها، وهذا ورط الباحث في إهدار الكثير من الوقت والجهد في مطالعة ومتابعة مثل هذه الدراسات التي لم تثر هذا البحث في شيء، لثلاثة أسباب، أولهما أن معظم هذه الدراسات تكرار لما قاله الغير، وثانيهما أن هذه الدراسات تتناول تراث الجمعية من زاوية مخالفة لما يريده هذا البحث، إذ معظمها مناسباتية، وعبارة عن حشد لنصوص مقتبسة من تراث الجمعية دون تحليل علمي متخصص. وثالثها غلبة جانب العاطفي على المنهج العلمي مما أسقط جل هذه الدراسات في التزكية والمديح وأبعدها عن المنهج العلمي الصريح. وكان الحل في أن يعتمد الباحث على قراءته الخاصة لتراث الجمعية، خاصة آثار الرؤساء لأنهم هم أصحاب القرار.

من حظ هذا البحث، أن وجد من يحتضنه بالنصح والتوجيه، ويمده بالرأي الصائب الوجيه، فما أجمل أن يكون الإنسان شمعة تضيء درب الباحث دون منة عليه، وساعدا ينزهه من أمواج الفشل كل تنزيه.. كل ذلك قد وجدناه – بكل صدق- في فضيلة الأستاذ الدكتور "فرحات عياش" فله منا كل أكاليل الشكر على أن قبل الإشراف على هذا البحث المتواضع، وله جميع جواهر الثناء أن صبر علينا وعلى تقصيرنا، وله منا كامل عبارات التقدير والتبجيل فقد تصدق فوفى بكل تواضع.

الملخص

لقد بدأ التنظير للتهيئة اللغوية في أحضان اللسانيات التطبيقية واللسانيات الاجتماعية ، واللذان يحصران التخطيط اللغوي في الدولة أو المؤسسات، مهمشيْن بذلك المبادرات فردية إلا إذا تحولت إلى عمل جماعي، يتطور فتحتضنه الدولة أو مؤسسات دولية. فهُمّش التخطيط اللغوي لـ"جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" التاريخية لذات الأسباب؛ حيث لم تدرسه أقلام الغربيين - فيما أعلم- لأن السلطة لم تتبن مشروعه لا في فترة فرنسا الاستعمارية ولا في عهد الاستقلال.

فبحث مشروع تهيئتها اللغوية ماهو إلا إعادة اكتشاف مشروع تهيئة لغوية عربي إسلامي أصيل قابل للتجديد، باعتباره من أهم تجارب التهيئة اللغوية العربية والإسلامية، فجمعية العلماء قدمت تهيئة لغوية ناجحة بمقاييس اللسانيات الاجتماعية؛ أي كانت قرارات تخطيطها اللغوي تحكمه معايير علمية تحترم وتجل التفاعل البنيوي بين بنية اللغة وبنية المجتمع دون تعسف (ظلم)، رغم أن السياسة اللغوية لجمعية العلماء -مثل غيرها- كانت تبطن أهدافا غير لغوية؛ أهداف سياسية تحررية من إدارة فرنسا الاستعمارية.

إن مرجعية الجمعية - تجاربا وعلوما- متنوعة ثرية ومحيّنة، عربية وغربية، والغربية منها أخضعوها للتنقيح والتعريب والأسلمة وفقا للضوابط الشرعية. ورغم ذلك لم تجزم أدبيات جمعية العلماء على أن للعلماء دورا في تأسيس اللسانيات التطبيقية أو أحد فروعها المتنوعة.

تخطيط المتن عند جمعية العلماء لم يكن من أولوياتها، بل أرجأته إلى ما بعد الاستقلال، بينما تحرك تخطيط الوضع خاصة ما تعلق بإعادة ترتيب وظائف اللغات داخل الجزائر، وقد نجحت فعلا في إعادة الاعتبار للوظيفة التعليمية والتعلمية والدينية والأدبية والدولية والإقليمية.. كما نجحت في إعادة وضع اللغة العربية عند أمازيغ القبائل إلى وضعها الطبيعي، وبذلك حفظت وحدة الوطن من تخطيط لغوي استعماري هدفه التقسيم على أساس لغوي. فنجحت الجمعية في إدارة تعدد لغوي متزاحم تطبعه علاقة القوة والصراع؛ كما بين العربية والفرنسية، أو صراعات المفتعلة كما بين العربية الفصحى والعاميات والأمازيغيات. رغم أنه يفترض في كل تهيئة لغوية احترام الهوية اللغوية للمخطط لهم. أما تخطيط الاكتساب ، فنجح في تكوين نخب مثقفة بالعربية(أدباء، شعراء، صحفيين، الخطباء، أئمة، إداريين)، ولكن لا يوجد منهم متخصصون في غير العلوم الدينية والعربية(أطباء ومهندسين ومترجمين..)

مرحلة تقييم التخطيط اللغوي للجمعية عَقدت له اجتماعات رسمية وطبعت محاضرها ونشرت، حفاظا على الموضوعية العلمية التي لا تقوم على انطباعات، أو آراء شخصية، أو تأثير قوى نافذة. وهذا حفظ تهيئتها اللغوية من التعرض للقرصنة وتغيير الأهداف؛ خاصة وأن **العلماء جمعية الذين رسموا للجمعية سياستها اللغوية هم من تولوا تنفيذها**، ولم يوكلوا أمر تخطيطهم لغيرهم؛ كالجهاز التنفيذي للدولة، أو غيرهم من الشركاء الاجتماعيين، ويبقى دورهم كاللسانيين الاجتماعيين استشاري فقط.

فالتهيئة اللغوية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخية تثبت وجود تهيئة لغوية خارج إطار السلطة الحاكمة ولا تخضع لها إن احتضنها الشعب ومَوَّلها، عكس ما تذهب إليه اللسانيات الاجتماعية من أن كل تخطيط لغوي غالبا ما يكون من تنفيذ الدولة أو يؤول إليها في نهاية المطاف.

Abstract

Language planning was embraced by applied and sociolinguistics which confine linguistic planning to the state or institutions, marginalizing individual initiatives unless they become collective action, evolving and embraced by the state.The linguistic planning of the historic Association of Algerian Muslim Scholars was marginalized for the same reasons.

The study of its linguistic formulation project is merely the rediscovery of an Arabic-Islamic linguistic preparation an original authentic project which can be renewed as one of the most important experiences of linguistic Arabic and Islamic development.

Its corpus planning was not one of its priorities, but was postponed until after independence, while the planning of the status was concerned with the reordering of the language. The Association succeeded in managing a multilingual crowded nature characterized by the relationship of power and conflict; as between the Arab and French, or contrived conflicts as between classical Arabic and Amazigh and Amazigh.

The evaluation phase of the linguistic planning of the Association was held for official meetings and its records were printed and published, in order to preserve the scientific objectivity that is not based on impressions, personal opinions, or influence of influential forces. This will preserve the linguistic form of exposure to piracy and change only sociolinguists consultants, especially since the association scientists who have drawn up the language policy of the association are the ones who carried it out, and did not entrust their planning to others.

The linguistic structure of the Association of the Algerian Muslim Scholars history proves that there is a linguistic preparation outside the framework of the ruling authority and is not subject to it if it is embraced and financed by the people, contrary to the arguments of social linguistics that all linguistic planning is often implemented by the state or ultimately entrusted to it.